



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE

LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

Université kasdi Merbah- Ouargla

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

de la Recherche Scientifique et des Relations Extérieures, Vice-décanat de la Post-Graduation



دراسة موضوعاتية فنية لديوان صلوات في زمن الاحتراق

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

الأستاذ المشرف:

أ.د. عمر بن طرية

من إعداد الطالبتين:

شريفة مسعودي

سميحة مراد

الموسم الجامعي : 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

دراسة موضوعاتية فنية

لديوان صلوات في زمن الاحتراق

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

الأستاذ المشرف:

د. عمر بن طرية

من إعداد الطالبتين:

شريفة مسعودي

سميحة مراد

الموسم الجامعي : 2022/2021

إهداء

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا السعادة، إلى من حصد أشواك ليمهد لنا الطريق إلى القلب الكبير

أبي الغالي رحمه الله

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض أُمي الغالية

إلى من تذوقت معهم أجمل لحظات الحياة ، إلى سندي وقوتي إخوتي وأخواتي

إلى زوجي العزيز سعيد حفظه الله

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح والإبداع ،

إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي ورفيقات دربي

إلى من علموني حروف من ذهب وكلمات من ذرو وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في

العلم إلى من صاغوا إلى من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح

إلى أساتذتي الكرام

اهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

شريفة مسعودي

شكر وتقدير

الشكر والتقدير والحمد لله الواحد الأحد كثيرا وحمدا طيبا مباركا ولك يا رب على ما أنعمت عليا من قوة وصبر الذي وفقتني بقضاء وإنهاء هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى الأساتذة الذين أشرفوا على عملي هذا وسهلوا لي الطريق في انجاز هذا العمل وخص بالذكر المشرف " د عمر بن طرية" على تفضله بالإشراف ، والى

كل الأساتذة الذين درسوني طيلة مرحلة الدراسة . الذين لم يبخلوا عليا بنصائحهم القيمة

ولا ننسى كل من قدم لي يد المساعدة من الزملاء والأصدقاء من قريب أو من بعيد

فألف شكر لكل هؤلاء وجزاهم الله ألف خير.

الملخص :

يتناول هذا البحث دراسة لديوان صلوات في زمن الاحتراق للشاعر محمد بن طبة من الجانبين : الجانب الموضوعاتي ، والجانب الفني ، وذلك من خلال إبراز أهم الأغراض: كالممدح، والرثاء ، والهجاء ، والغزل، وإبراز الجانب الفني من حيث اللغة، والأسلوب ، والإيقاع الموسيقي، والاقْتباس ، والتصوير. وذلك من اجل الوقوف على مكامن الإبداع ، ومواطن الجمال في شعر الشاعر محمد بن طبة ، ومدى وقعه على نفوس القراء.

الكلمة المفتاحية :

الديوان ، الشاعر محمد بن طبة ، الجانب الموضوعاتي ، والجانب الفني

Sommaire : Cette recherche porte sur une étude du Diwan des prières au temps de la combustion par le poète Mohammad ben Tabbaa des deux cotés : le coté thématique، et le coté artistique، en mettant en évidence les buts les plus importants : comme la louange، la lamentation، la satire، et tournant، et mettant en avant le coté artistique en termes de langage، de style، de rythme musical، et de citation، la photographie. Ceci afin d'identifier les potentiels de créativité et les lieux de la beauté dans la poésie du poète Mohammad ben Tabbaa، et l'étendue de son impact sur le cœur des lecteurs.

et le coté “ le coté thématique le poète Muhammad ben Tabbaa: Al-Diwan، artistique

summary : this research deals with a study of the Diwan of Prayers in the Time of Burning by the poet Mohammad be Tabbaa from both side، by highlighting the most Important purposes: such as prais، lamentation ، satire، spinning، and highlighting the artistic side in terms of language، style، musical rhythm، and quotation photography. Ththis in order to indentify the potentials of creativity، and the places of beauty in the poetry of the poet Mohammad ben Tabbaa and the extent of ités impact on the hearts of readers

key words: A l-Diwan; the poet Mohammad ben Tabbaa، the thematic side، and the artistic side.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
ا	شكر و عرفان
ب	الإهداء
ج	الإهداء
د	الملخص
و	فهرس المحتويات
1	المقدمة
	المدخل
7-5	نبذة من حياة المؤلف
9-8	مؤلفاته
11-10	ديوانه
	الفصل الأول : الدراسة الموضوعاتية
15-14	المبحث الأول: الغزل
16	المبحث الثاني: العتاب
17	المبحث الثالث: الرثاء
19-18	المبحث الرابع: الهجاء
20	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني

-22	المبحث الأول: اللغة والأسلوب
23	ا_ اللغة
25-24	ب_ الأسلوب
	المبحث الثاني : التصوير
26	ا_ الكناية
27	ب_ التشبيه
29-28	ج_ الاستعارة
32-30	المبحث الثالث: التناص
39-33	المبحث الرابع : الإيقاع
42	الخاتمة
44	قائمة المصادر والمراجع

مقدمة :

يعد الشاعر _ ولا ريب _ المبدع المعبر عن بيئته وقضايا مجتمعه المتعددة والمتنوعة، مشخصا لها، ومعالجا إياها بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، والشاعر قديما، أو حديثا يمثل القناة الرئيسية، والجسر الرابط بينه، وبين أفراد مجتمعه، وبهذا الوصف يعد الشاعر ملتزما.

ومن الشعراء المعاصرين المحليين الذين التزموا بقضايا الأمة وعبروا عنها، الشاعر محمد بن طبة الذي جادت قريحته الإبداعية بدواوين شعرية كثيرة ، ولعل أهمها ديوان صلوات في زمن الاحتراق. هذا الديوان الذي كان محط دراستنا. فوسمناها ب: ديوان صلوات في زمن الاحتراق للشاعر محمد بن طبة _ دراسة موضوعية فنية _

وتتبلور الإشكالية الرئيسية في : كيف تأسس البناء الموضوعاتي والفني في ديوان صلوات في زمن الاحتراق للشاعر محمد بن طبة ؟

تفرعت عنها جملة من التساؤلات نذكر منها :

_ ما هي أهم الموضوعات التي تناولها الشاعر في ديوانه ؟

_ كيف تأسس البناء الفني في قصائد الشاعر؟

_ ما هي أبرز الظواهر الفنية في الديوان؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على منهج وخطة.

خطة العمل :

اعتمدت الدراسة على آليتي الوصف، والتحليل، والدراسة الفنية.

واقترضت الدراسة الخطة التالية :

مقدمة ، ومدخل ، وفصلان ، وخاتمة، تم التعرض في المدخل للتعريف بالشاعر ،
وديوانه ومؤلفاته ، أما الفصل الأول : المعنون بـ : **الدراسة الموضوعاتية** ، اشتمل على
أربعة مباحث

المبحث الأول : الغزل

المبحث الثاني: العتاب

المبحث الثالث : الرثاء

المبحث الرابع: الهجاء

خلاصة الفصل

أما **الخاتمة** فتضمنت أهم النتائج المتوصل إليها في فصلنا الأول .

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوعاتية والفنية للشعر فهي كثيرة منها :
رسالة ماجستير بعنوان شعر عبد الله شرف _دراسة موضوعاتية وفنية _ تقدم بها الطالب
فواز بن عبد العزيز بن محمد اللعبون جامعة الإمام السعودية سنة 2002 م ،

وأخرى مذكرة ماستر بعنوان : ديوان ساحل زهرة لزهرة بلعالي _دراسة
موضوعاتية _ جامعة آكلي محند أولحاج جامعة البويرة 2020 م.

وقد اعتمدنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** التي أضاءت لنا الطريق نذكر
منها :

العقاد عباس محمود: اللغة الشاعرة

أحمد كمال زكي: النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته...وغيرها.

وقد واجهتنا بعض **الصعوبات**، ولعل أهم صعوبة تمثلت في قلة الدراسات حول
الديوان الذي هو محط دراستنا.

أما الفصل الثاني: تناول الدراسة الفنية واشتملت على أربعة مباحث:

المبحث الأول: اللغة والأسلوب

المبحث الثاني: التصوير

المبحث الثالث: التناس

المبحث الرابع : الإيقاع

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عمر بن طرية الذي لم يبخل علينا بنصائحه ، وتوجيهاته القيمة، والشكر موصول إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد .

والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل

شريفة مسعودي

وسميحة مراد

ورقلة في 2022/06/06

المدخل

مدخل : تعريف بالكاتب وديوانه

نبذة عن حياة المؤلف.

1-1-1حياته:

ولد الشاعر " محمد بن طبة" في (11 فيفري 1957 م) ببلدية النزلة ، دائرة تقرت، ولاية ورقلة . درس في الابتدائية أين تحصل على شهادة التعليم الابتدائي فيها سنة 1970م. بمسقط رأسه – نزلة، ولقد كانت الخطوة الأولى في مسيرة الألف الميل ليحصل بعدها على شهادة التعليم المتوسط سنة 1974 م، وهي السنة ذاتها التي ألبس فيها والديه تاج الوقار بحفظه للقرآن الكريم كاملا.

وفي سنة 1977م ظفر محمد بن طبة بشهادة البكالوريا بثانوية (الأمير عبد القادر –تقرت-). لينتقل بعدها الجزائر العاصمة لمواصلة مسيرته الدراسية أين اختار تخصص " علوم إسلامية " بجامعة الجزائر.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن "محمد بن طبة " قد كان مقرئاً في مساجد بتقرت والعاصمة بحكم دراسته هناك ، واستمر ذلك قرابة العشر سنوات .

أما عن مساره المهني فلقد كان متعلقا في مجمله " بميدان التعليم " بطوريه (المتوسط والثانوي) ولقد درس محمد بن طبة أكثر من اثني وثلاثين سنة التي قضاها في التعليم ، فلقد شغل عدة مناصب وهي كالآتي :-

❖ أستاذ تعليم متوسط للغة الانجليزية (1978 – 1979 م)

❖ أستاذ تعليم متوسط للغة العربية (1980 – 1983 م)

أما عم سنتي ما بين (1983 – 1985 م)، فلقد قضاها في أداء الخدمة الوطنية ليعود بعد ذلك إلى مزاولة نشاطه بميدان التعليم في سبتمبر (1985 – 1986 م) أستاذا للتعليم المتوسط للغة العربية.

ثم منتدبا لتحضير شهادة الليسانس بالجامعة، مدة أربع سنوات في الفترة الممتدة (من 1986 – إلى 1990 م).

لينتقل بعد ذلك إلى التعليم الثانوي حيث شغل منصبى:-

❖ أستاذ للأدب العربي (1990 – 1993 م)

❖ أستاذ للعلوم الإسلامية (1994 – 2000 م)

ثم مديرا للمتوسط سنة 2001 م إلى غاية أكتوبر 2008 م .

وبعد اثني وثلاثين سنة قضاها الشاعر محمد بن طبة في ميدان التعليم نحا بعد ذلك منحاً مغاير تماما وهو (الميدان السياسي)، والذي نجده قد نجح فيه أيضاً، فلقد كان على الصعيد السياسي :-

❖ عضو المجلس الشعبي الولائي عن جبهة التحرير الوطني (2007 – أكتوبر

2008 م) .

❖ عضو مجلس الأمة عن الثلث الرئاسي (من 02 نوفمبر – إلى غاية يومنا هذا).

إضافة إلى ذلك فلقد شغل أربعة مناصب ذات صبغة نوعية في مجلس الأمة وهي :-

❖ مقرر لجنة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية

(من جانفي 2009 – إلى غاية جانفي 2015م)

❖ نائب رئيس لجنة الثقافة (من فيفري 2015 – إلى غاية فيفري 2016 م).

❖ رئيس لجنة الدفاع الوطني (من فيفري 2016 – إلى غاية فيفري 2017م).

❖ مقرر لجنة الفلاحة، ابتداء من (15 فيفري 2017 م إلى غاية يومنا هذا).

أما عن المناصب الدولية فهي كالتالي :-

❖ عضو اتحاد مجلس الدول الأعضاء، في منظمة التعاون الإسلامي (2009-2016م)

❖ عضو مشارك في الجمعية البرلمانية التابعة للحلف الأطلسي OTAN/AP

(من فيفري 2016 – إلى غاية يومنا هذا)

ويمكن أن نجمل القول : بأن ما ذكر أنفا عن " محمد بن طبة " من الجانب الدراسي

والعلمي والذي خول له أن يكون شاعرا وأديبا.

2 مؤلفاته وديوانه.

1-2 مؤلفاته:

تنوعت مؤلفات الشاعر "محمد بن طبة" بين الأعمال بين الأعمال الروائية وأخرى شعرية تحدث فيها عن العديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية والتي حاول تسليط الضوء عليها ومعالجتها من خلال هذين الجنسين الأدبيين " الشعر و الرواية "

_ إن أول ديوان شعري " لمحمد بن طبة" اصدر سنة 2015 م والموسوم تحت عنوان " صلوات في زمن الاحتراق"، وديوان " ميسون" في السنة ذاتها

و إن أول رواية له هي " امرأة من الزمن العتيق" ، والتي أصدرت سنة 2016 م ولقد اقتبس أحداثها من سيرة ذاتية و التي سلط الضوء فيها على الواقع الاجتماعي وكيف للعادات و التقاليد أن تفرض سطوتها على حياة البشر.

أما عن آخر إصدار له ، وكان في بداية السنة 2017 م تحت عنوان " حتى مطلع

الفجر" (أوبيرات) 2017 م.

ولقد صرح لنا الأستاذ الشاعر " محمد بن طبة" بأن له مجموعة من الأعمال النثرية وكذا الشعرية موجهة في مجملها إلى فئة الأطفال باعتبارهم بُناة الأمم، ورجالات المستقبل

وهي :-

- ❖ ماوكلي (أوبيرات للكشافة).
- ❖ تويبة وقطيمير (قصة للأطفال).
- ❖ الفسيلة (قصة للأطفال).
- ❖ طيور لا ترحل (شعر للأطفال).
- ❖ مملكة الزربوط
- ❖ الزرع في حديث أم الزرع.

التعريف بالديوان : صلوات في زمن الاحتراق

2-2 ديوانه :-

يعد ديوان " صلوات في زمن الاحتراق " البذرة الأولى لإصدارات الشاعر محمد بن طبة ، ولعل عنوان الديوان يعكس المرجعية الدينية التي يتميز بها الشاعر وذلك بالنظر إلى دراسته الأدبية والإسلامية .

أما عن صور الغلاف فإنها تحاكي الكثير من بيئة الشاعر العتيقة العريقة.

ويقع ديوان " محمد بن طبة " في 79 صفحة ضمنها أجود ما جادت به قريحته في " 26 قصيدة " ولعل أبرزها :-

❖ إلى الهاشمي سنة 1981 م.

❖ كعبة القلب سنة 1996 م.

❖ حتى متى سنة 1998 م.

❖ صلوات في زمن الاحتراق سنة 1998 م.

❖ محمد ذرة سنة 2000 م.

❖ خمسون عاما سنة 2009 م.

ويظهر جليا البعد السياسي في ديوان " محمد بن طبة " وذلك بالنظر إلى مساره السياسي من خلال قصيدتي " حوار 2001 م " و " الجبهة دولة والدولة جبهة 2014م " ¹

ولقد زواج الشاعر في ديوانه بين الشعر العمودي ، وكذا شعر التفعيلة وخلق هذا الأخير تشكيلا بصريا وسم الشاعر من خلاله اثر على الملتقى ، فهو بهذا يحث وقعا له أثره الخاص إضافة إلى ذلك فان موسوعية المقروءة لدى الشاعر أتاحت له أن يتناول العديد من المواضيع المحيطة بالمجتمع (دينية ، اجتماعية ، أخلاقية ، وعاطفية ... الخ)
وتتميز قصائده باللغة السلسة الإيحائية التي عادة ما تضي رونقا جماليا لدى القارئ،
فنجده يقول في قصيدته " وادي الأحران " :-

وَحْدِي أَمْشِي تَحْتَ زَخَّاتِ الْمَطَرِ
اطْرُدِ الْأَحْزَانَ مِنْ رُوحِ الْوَتَرِ
أَسْأَلُ الْأَطْيَارَ غَابَاتِ وَالشَّجَرِ
مَالَهُ الْحُبُّ الْكَبِيرُ يَنْتَدِ حَرَرِ
وَالْجَمَالَ فِي بِلَادِي يَسْتَعْرِ ²

وفي قصيدة " اعتذار " :

رَبَّاهُ أُمَّتْنَا عَقَّتْ مَضَارِبَهَا الدِّينَ وَالْوَطَانَ وَالْجَارَ ذَا الْجُنْبِ
رَاحَتْ تَدْبِيتُ طَيْبَتَا عَقْرِ نَاقَتِهَا وَتَنْقُضُ الْعَزْلَ أَنْكَاثًا بِلَا سَبَبٍ ³

¹ صلوات في زمن الاحتراق، محمد بن طبة ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، ط1، 2015م.

² المصدر السابق ، ص 7.

³ المصدر السابق ، ص 56.

الفصل الأول

الدراسة الموضوعاتية

المبحث الأول : الغزل

الغزل : هو غرض من أغراض الشعر العربي ومن خلاله يتحدث الشاعر عن المرأة فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالمرأة ، لكن تختلف الزاوية التي ينظر منها شاعر إلى المرأة فالبعض يهتم وينعت جانبها المعنوي ، حيث يعبر عن تجربة الوجدان التي تجري بنفسه ، والبعض الآخر يتغنى بالأوصاف الحسية لحبيبته، وهذا النوع يسمى بالغزل الصريح، لكن من خلال دراستنا لديوان صلوات في زمن الاحتراق نجد انه يخلو تماما من الغزل فحمد بن طبة شاعر جزائري من المحدثين على غرار أغلب الشعراء الجزائريين فالمطلع للشعر الجزائري الحديث يتضح له بان الغزل كغرض لم يتم تناوله ورواجه لدى هذه الفئة (في البحث الخاص بالشعر الجزائري ذكرت بان الشعراء لم يتناولوا الغزل ما اطلقوا من موضوعات ولم أشأ إذاك أن أتحدث عن غرض معين في هذا الشعر) وإذا ما تساءلنا عن سبب ندرة الغزل في الشعر الجزائري يتضح لنا سببا واحد مهما وهو : العرف الاجتماعي فالشعب الجزائري مسلم، ومحافظ مرتبط بتقاليده متعلق بحبه لوطنه الذي عانى ويلات الاستعمار والإرهاب فنجد اغلب الشعراء عوضوا الغزل المباشر الذاتي بالغزل السياسي، وهو غرض شعري يوظف ألفاظ الغزل بكل ما تحمله معاني الحب، والعاطفة والشكوى، والحنين وهذا ما لاحظناه في كل الديوان ويتضح ذلك جليا في ديوان صلوات في زمن الاحتراق لا سيما في قصيدة صلوات في زمن الاحتراق من بدايتها إلى نهايتها لكن وددت أن أوضح بهذا المقطع³:

صديقيني لا تراعي أنت من حبي الثمين // انك العهد الذي خطت يمين ربط القلب

عليه بالوتين⁴

³ سعد الله او القاسم : دراسات في الادب الجزائري الحديث ص 73

⁴ ديوان صلوات في زمن الاحتراق قصيدة ديوان صلوات في زمن الاحتراق ص11

حيث أن المتأمل لهذه الكلمات التي تعج بالحب والعاطفة الجياشة يظن بأن كلمتها موجهة لامرأة لكن في الأصل الشاعر تغنى بالجزائر في هذه الأحاسيس كما هو الحال تغزل الشاعر بمنطقة تقرت :

إني احبك مثل الروح انثرها في كل آونة وردا ونسرينا
إني احبك ربح الكون اجهله جلت مشارقك نصبو فتروينا⁵

وبنفس الوتيرة في وصفه لمنطقة الطيبات تغزل قائلا :

فأوسعت صدرها لا تدري من طرقا فاستسلم الطارق الولهان اذا شرعت
جودا تقيده أيديه و العنقا وراح يبغي فناءا عندما نشرت

سحر جميلا رقاها تملأ الأفقا⁶

⁵ ديوان صلوات في زمن الاحتراق قصيدة تقرت البهجة ص35

⁶ المصدر نفسه، ص35

المبحث الثاني : العتاب

العتاب : يعد من أغراض الشعر ومنزلته بين اللوم والهزاء ولا يكون إلا بين الأحباب والأهل والعتاب قد تميز عن غيره من الفنون لأنه لا يكون إلا بين الأحباب لأن إبقاء للود وإطفاء نار الحقد فإذا قل كان داعيا الألفة ، قيد الصحبة ، وإذا كثر خشن جانبه ثقل صاحبه⁷ وموضوع العتاب من بين المواضيع التي تناولها محمد بن طبة في هذا الديوان عاتبا على الإخوة التي جففوا صلة الرحم في قصيدة الجبهة دولة والدولة جبهة :

أين العهود وأين الحب والنظر أين الحجى في الدنا سار بها الخبر

أين الإخوة جففنا منابعها طيشا نمزقها والعادي ينتظر⁸

أين العقود وأين العزم وحدنا

في السياق ذاته في نفس القصيدة يقول:

يا أخ الغدر تذكر ذلك الماضي السعيد

يوم كان الوصل عشقا نبعه خير مديد

نملاً الدنيا غناء نفنى في سر الوجود

ونذوب في صلاة الحب نشواق الخلود⁹

⁷ انظر ابن رشيق:العمدة 160/2 بدوي , أسس النقد الأدبي عند العرب ص 261

⁸ ديوان صلوات في زمن الاحتراق قصيدة الجبهة دولة والدولة جبهة ص 76 ص76

⁹ المصدر نفسه ص17

المبحث الثالث : الرثاء

الرثاء : هو التمجيد لخصال الميت وتعدادا لمآثره ومناقبه بعد أن يكون قد ترك وراءه مثل هذه الخصال قال ابن رشيق: (ليس بين الرثاء والمدح فرق إلا انه يخلط بالرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت مثل (كان) عدمنا به كيت وكيت وما أشبه ذلك¹⁰ وفي هذا الديوان اجتهد وتميز بن طبة برثائه الطفل الشهيد محمد الدرة "

محمد الدرة يا نبعا يفجرنا والثورة العظمى فالبقاع تستعر

من جنة الخلد جاءتني مشمعة رسائل صغتها حمراء تختصر

كيف تموت الزهور في بساتينها كيف تموت الطيور حبها وتر

¹⁰ ابن رشيق:العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده ص147/2

المبحث الرابع : الهجاء

الهجاء : هو شتم والسب في الشعر والبوح بعيوب الآخرين والصفات الخلقية السيئة ثم إن حقيقة الهجاء إنما يتحدث عن حقيقة واقعة في المهجو ومن خلال عاطفة صادقة تشفع لهذا الفن وتؤكد جماليته ، وانه ليس عملاً شريراً ولا قبيحاً طالما تصف المهجون بما يهجون به ، فالهجاء إنما يكون بهذا ضرباً من الإنصاف.¹¹

والعطاء عند بن طبة جاء على شكل مقطوعات وقد استمد مادته الهجائية حياة الناس وأحوال المجتمع فهجا أصحاب السلطة والإدارة في قصيدة "حوار" التي صاغها على شكل حوار جرى بين المدير والكرسي قائلاً فيها :

المدير:

أكرسي الإدارة أنت حبي أحقاً أنت كرسي الإدارة

وأني اليوم أصبحت مديراً كبيراً سوف تكفيه الإشارة

وأن الأمر إن أصدرت فوراً يقول الناس اتخذ قراره

الكرسي :

مدير القوم أنت اليوم ضيفي كما بالأمس قبلك في الإدارة

أناس قد نسّوا أن الليالي داعبهم وتركهم عُصاة¹²

وظفوا المنصبَ في الحلم خُلد فباعوا الربح جهلاً بالخسارة

أضيف اليوم حَازِر من حكيماً مصيرَ الذاهبين لك إشارة

¹¹ لسان العرب المادة (هجا)

¹² قصيدة حوار ديوان صلوات في زمن الاحتراق ص 48

الفصل الثاني

الدراسة الفنية

المبحث الأول: اللغة والأسلوب

اللغة: مصطلح التشكيل من أهم الظواهر العلمية التي يحرص عليها في دراسة القصيدة الحديثة للرفع من مستوى الشعر (فالأساس القوي الذي تقوم عليه القصيدة العربية الحديثة ويمنحها القيمة الفنية اللائقة بها و تشكيلها تشكيلا مناسباً و تعني بذلك الإطار الذي يستعار لها في سبيل الكشف عن قيمتها و مضمونها)¹³ و للتشكيل في القصيدة الحديثة وجهات أحدهما خارجي و الآخر داخلي فالتشكيل الخارجي يعني بناء القصيدة بناء متلائم الأجزاء.... أما التشكيل الداخلي فعناصره متنوعة وعديدة أبرزها عنصر الصورة (والموسيقى)¹⁴

اللغة الشعرية: كما يعرفها العقاد هي اللغة التي (بنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية و الموسيقية فهي في جملتها فن منظوم منسق الأوزان و الأصوات لا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت منه و لو لم يكن منه كلام الشعراء)¹⁵ فوظيفة اللغة في العمل الشعري (لا تقتصر على المعاني الذهنية بدلالاتها المعجمية المحددة حسب و إنما مهمتها الأولى أن تثير الأحاسيس و المشاعر لدى الملقى بصورها و ضلالها و تلك هي الوظيفة الحقيقية للفظ في التعبير الأدبي و هو ما يميزها حقا عن وظيفة اللفظة في التعبير العلمي الذي يهدف إلى تأدية المعنى المجرد بدقة و وضوح)¹⁶

ونظراً لأهمية اللغة ودورها في الحكم على الشعر إيجاباً وسلباً ارتأيت أن أقف على أهم الخصائص التي ميزت شعر محمد بن طبة.

¹³الحاوي إبراهيم حركة النقد المعاصر في الشعر العربي ط1،مؤسسة الرسالة بيروت 1984 ص208

¹⁴ الحاوي إبراهيم المرجع نفسه ص 207

¹⁵العقاد عباس محمود:اللغة الشاعرة نقلا عن بيطام مصطفى: الثورة الجزائرية في المغرب العربي (1954_1962) دراسة موضوعية فنية

ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998 ص 322

¹⁶ناصر محمد:الشعر الجزائري اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 281

السهولة و البساطة : يقول رمضان حمود في نشأة اللغة (لا يسمى الشاعر شاعرا عندي إلا إذا خاطب الناس باللغة التي يفهمونها، بحيث تنزل على قلوبهم نزول ندى الصباح على الزهرة الباسقة لا أن يخاطبوننا في القرن العشرين بلغة امرئ القيس وطرفة والمهمل الجاهلين الغابرين)¹⁷ و بحنكة منه و سلاسة محمد بن طبة اللغة السهلة البسيطة والمعاني الميسورة المآخذ و الصور القريبة المنال و الجملة السهلة التراكيب فالمتتبع لشعره في الغالب لا يحتاج إلى قاموس لغوي لفهم الألفاظ لكن هذه الجزالة و السهولة لم تكن انتقص من جمال شعره و قوة تأثيره و من مظاهر البساطة في الشعر و ديوان محمد بن طبة هذه الأبيات في قصيدة حوار: أكرسي الإدارة أنت حبي أحقا أنت كرسى الإدارة و أنى اليوم أصبحت مديرا كبيرا سوف تكفيه الإشارة و إن الأمر إن أصدرت فورا يقولوا الناس اتخذ قراره هذه الأبيات التي يوضح فيها طمع المدير و هول فرحته العارمة متى توليه منصب ذوسلطة و نفوذ لكي يبسط نفوذه لأطماعه و معارفه.

في المقطع الأول من قصيدة اختيار:

قال لي الأستاذ يوما بعد أن نلت الشهادة

أي درب في الحياة ترتجي منه السعادة

قلت دونما ترو مهنة صارت عباده

فالم تأمل لهذا المقطع لا يجد كلمة واحدة غريبة أو غامضة تدفعه إلى الاستعانة بالقاموس و لا صورة بيانية مجنحة و لا رمزا غريبا تكرر العبارة: لقد وجد هذا النمط من التكرار على جل القصائد المعاصرة وهو بأن تتكرر العبارة بأكملها في جسد القصيدة الواحدة إذ جاء هذا النمط في بداية القصيدة و نهايتها فإنه يقوي الإحساس بوحدتها و نلاحظ هذا في قصيدة أحد أحد:

¹⁷ الديوان ص 149

أحد أحد أين عظيم القريتين و ما ولد أين أبو جهل و أين أبو لهب
أين الخورنق وتسدير صدى العرب أين الألى ملكوا قصورا من ذهب
نكد بنيانهم أحلامهم في قعر جب بأ بخس الاثمان بيعت كالحطب

نكد نكد

وليوم تشتعل البلاد بلى سبب

نكد نكد

ولقد وردت العبارة مكررة في هذا المقطع نكد نكد لتدل على التوضيح على أن المال والطغيان لن يدوم طويلا و كل من تجبر سيأتي عليه زمن كأنه لم يكن يملك شيء بالأمس.

الأسلوب: من خلال نظرة النقاد و الشعراء العرب من بينهم مصلوح سعد أنه ما دامت اللغة هي عبارة عن قائمة هائلة من الإمكانيات المتاحة للتعبير فإن الأسلوب (يمكن تعريفه بأنه اختيار أو انتقاءيقوم به المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة)¹⁸ ويرى حسين محمود عارف وآخرون بأن الأسلوب هو (طريقة التعبير وخصائصه)¹⁹ و من خلال التعابير السابقة نصل إلى أن الأسلوب هو الإطار الذي يعبر فيه الكاتب أو الشاعر عن أفكاره بطريقة خاصة به إذ لكل شاعر أسلوب خاص يمتاز به سواء من ناحية اللفظة أو التركيب و حيث نذكر مصطلح الأسلوب فإننا نذكر ثلاثة أقسام، و هي الأسلوب العلمي، الأسلوب الخطابي، الأسلوب الأدبي وهذا الأخير هو هدفنا لدراسته في هذا الجزء ومن مميزاته الجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته و منشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوي ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوي.

¹⁸ مصلوح سعد: للأسلوب دراسة لغوية إحصائية عالم الكتب (د ت) القاهرة، مصر، ص37/38
¹⁹ حسين محمود عارف و محمد علي حسن: دراسة في النص الأدبي، العصر الحديث، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط4، الإسكندرية، 1998، ص8

ونحن إذا أخذنا جولة في أسلوب محمد بن طبة نجده بسيط التعبير، سهل اللفظ، واضح الفكرة، قريب الصورة، سليم التراكيب فالمتتبع لقصائد محمد بن طبة والمتمعن في أسلوب نظمه للشعر يمكنه أن نستنتج الخصائص التالية:

المباشرة والتقريرية: تميزت قصائد محمد بن طبة بالتقريرية المباشرة والوصف والتشخيص للواقع الذي يعمد الشاعر على تعبيره حيث أن المواضيع الاجتماعية والسياسية والقومية والأخلاقية أخذت حيزاً من اهتمام الشاعر وفرضت عليه هذا الأسلوب (و من هنا نرى أن الأسلوب يصبح جزءاً أساسياً من الموضوع بل هو العامل الحاسم هنا، سواء في وصول الموضوع إلى الجماهير أم في طمس هذا الموضوع أو قتله إذا صيغ بلغة لا تفهما الفئة الموجه إليها)²⁰ وهذا يعني أن الشاعر إذا أراد أن تصل أفكاره إلى الجمهور فعليه أن يخاطبهم باللغة التي يفهمونها يجدر بنا أن ننبه بأن خاصية المباشرة والتقرير ليست هي الخاصية الطاغية على كل قصائد محمد بن طبة.

وللدلالة على هذه السمة نقطف بعض الأبيات من قصيدة اختيار و التي يصور فيها الشاعر صدود و نفور التلميذ من اختيار و دراسة اختصاصات علمية و أدبية و لجؤهم عالم الرياضة و ولعهم بها:

قال لي الأستاذ يوماً	بعد أن نلت الشهادة
أي درب في الحياة	ترتجي منه السعادة
قلت دونما ترو	مهنة صارت عبادة
لأنها الرياضة دوما	فيها حسن و زيادة
قال جهل يا بني	تترك الكنز الثمين
كن أدبياً أو طبيباً	قائدا يحمي العرينا

²⁰ دكروب محمد: الأدب الجديد و الثورة، ص 56

فالقصيدة واضح خالية من الإيحاءات لا تحتاج إلى تأويله أو شرح لكن و من باب الإنصاف و المنطق لا يمكننا القول بأن كل قصائد محمد بن طبة مباشرة وواضحة لدرجة خلوها من الرموز و الصور البيانية و الإيحاءات.

المبحث الثاني: التصوير

الكناية: هي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي وإنما يقصد به معنى ملازماً

للحقيقة²¹

أو هي تعبير استعمل في غيره معناه الأصلي (الخيالي)²²

مثال: فلان قوي البصيرة كمثال عن سرعة الفهم لديه وقوة البديهية مع جواز أن يكون يملك حاسة قوية للبصر.

إن المتتبع لشعر محمد بن طبة ينطبع في ذهنه بأنه شاعر بارع في كيفية صقله للمواضيع التي يعالجها وتقديمها على شكل تصوير، لا هو بالسهل المفرط، ولا هو بالسهل المفرط، ولا هو بالمعقد المتكلف التي ينفر و يمل منه القارئ تصوير يدفع الملل ويجذب القارئ له و الأقلبيات الموالية في قصيدة تقرت البهجة خير مثال:

ووسد الرمل عانق ظهر موجود سيصنع الحلم بحراً حُبُه دينا²³

فهذا البيت صور الشاعر من خلاله حبه لطبيعة منطقة تقرتواطمناً هو الراحة النفسية التي يستقيها من رمال تقرت حيث ترجم ذلك في شكل كناية.

كثيرة هي الصور البيانية التي أتت على شكل كناية في ديوان صلوات ما قبل الاحتراق.

مثلاً هو ظاهر في قصيدة كعبة القلب:

هنالك البحر يغرينا بزرقته نطهر القلب في حوض من الزبد

²¹ الموقع الإلكتروني : مدونة التعليم و التربية

²² الموقع نفسه

²³ ديوان الصلوات في زمن الاحتراق قصيدة البهجة ص 35

كناية على على أن الناس في اللعب عند البحر يصبحون أنقياء كالأطفال الصغار
ليس فيهم ضغينة ولا حقد فكل شيء يغسل ويبقى فقط اللهب اللعب في البحر عنوان النقاء
والصفاء.

التشبيه: هو أسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر في صفته الواضحة ليكتسب
الطرق الأول (المشبه) من الطرف الثاني (المشبه به) قوته وجماله أو هو إحداث علاقة بين
طرفين من خلال جعل الطرف الأول (المشبه) مشابها للطرف الآخر في صفة مشتركة
بينهما و لقد تضمنت في قصائد هذا الديوان الكثير من الصور البيانية بثتى أنواعها و من
بينها: التشبيه كما هو في قصائده "سر" في البيت الأول أي بني ما أصابك أنت تبدو
كالغريق ففي هذا البيت تشبيه مجمل حيث حذف وجه الشبه و أبقى على المشبه به و أداة
التشبيه و المشبه به أيضا في البيت التالي من قصيدة وداع في المقطع الثالث أن غيري
مثل أوراق الشتاء أيضا هنا تشبيه مجمل و ذلك لحذف وجه الشبه مع الإبقاء على بقية أركان
التشبيه

وفي البيت التاسع من قصيدة وداع نطوي العمر طيا تشبيه بليغ حيث حذف وجه
الشبه و أداة التشبيه و في قصيدة صلوات في زمن الاحتراق القطعة الثالثة في المقطع الثالث:
أنت كالصبح قريبة تشبيه مفصل في الشطر الثاني حيث أدرج الشاعر كل أركان التشبيه
الأربعة: المشبه، المشبه به، وجه الشبه، أداة التشبيه لقد كان التشبيه أفضل صورة عند محمد
بن طبة يقرب بها الحقائق للفهم و الاستيعاب لدى جمهوره و ذلك لذكره ما يماثلها أو ما
تتشرك عليها في قرينة مشابهة أو مماثلة.

وفي هذا المقطع من قصيدة أحد أحد يقول الشاعر:

بنياهم أحلامهم في قعر جب بخس الأثمان بيعت كالحطب

وهنا التشبيه واضح بحرف الكاف شبه بنيان الطغاة واللثة ومكاسبهم بالحطب في
القيمة الرخيصة عتد البيع.

الإستعارة: يمكن تعريفها على أنها تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه وليتضح المعنى أكثر أن التشبيه لابد فيمن ذكر الطرفين الأساسيين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهاً، بل يصبح استعارة.

وكما أشرنا سابقاً أن أشعار محمد بن طبة تزخر بالصور البيانية التي جعلت الجانب الجمالي أكثر رونقاً وإنسانية، وفي هذا المقطع من قصيدة **أحد أحد** يقول الشاعر:

بنياهم أحلامهم في قعر جب بخس الأثمان بيعت كالحطب
نكد نكد
في هذا المقطع صور الشاعر سخريته من الطغاة الجهلة وما آلت إليه أملاكهم وقواهم من ضعف وانهيار في صورة ينقلها إلى كل معجب وتجبر بسلطة أو مال.

وبين صورة ذلك باستعارة مكنية **تشتعل البلاد بلا سبب** فجعل الفساد الحاصل في البلاد بمثابة الحريق وأنها **تشتعل بلا سبب** أي بدون حطب يشعلها فصارت المدينة وعاء والفساد شبيهه بالنار وتكون الاستعارة المكنية في تشبيهه للفساد بالحطب الذي يشعل النار. أيضاً من تشبيهاته واستعاراته الرائعة قوله في مطلع قصيدة (أزمة الكلاب الضالة)

ففي طريقِي أمضغ الأشواق واليأس رفيقي

في هذا المقطع رسم الشاعر صورة تدل على حالة الشاعر النفسية وهي الملل واليأس حيث صورها في شكل استعارة مكنية حيث أن المشبه به محذوف و هو العلك واستبداله بالشوق.

تنوعت الحالات التي صور الشاعر من خلالها أحاسيسه وأفكاره المتنوعة التي مثل لها في المقطع الموالي من قصيدة "تقرت البهجة"

يأيها الهائم الولهان ضاق به رحب الفضاء فعانقها ليالينا
واشرب من النور وانسج من أشعته حكايا للقلب من أعماق وادينا
صوّر الشاعر حبه وتعلقه بمدينة تقرت بصورة تحمل عاطفة الحب والانتساب لمدينة تقرت حيث جسد ذلك على شكل استعارة مكنية حيث شبه النور على هيئة شراب وحذف الركن الثاني (المشبه به) وهو الشراب.

المبحث الثالث: التناس

التناس: من القرآن الكريم: هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم فالتناس المباشر عموماً يجي أن يشير صاحب النص الأصلي المقتبس منه، أما التناس من القرآن الكريم فلا ضرورة للتبنيه عليه لأن القرآن الكريم أوضح من أن يشار إليه والتناس من القرآن الكريم نوعان:

التناس اللفظي (النص المباشر): يتمثل التناس النصي المباشر من القرآن الكريم بما ينقله الشاعر من آيات الذكر الحكيم ويدرجها في شعره دون تغيير أو تصرف في الألفاظ.

وبجولة في ديوان محمد بن طبة نلاحظ مدى شيوع التناس اللفظي المباشر في قصائد هذا الديوان حيث يقول في قصيدة كعبة القلب في المقطع الثالث:

في سدرة المنتهى ورد لمن يرد ولفظ سدرة المنتهى ضمه الشاعر إلى قصيدته من دون إحداث تغيير.

فقد أخذ الشاعر هذه الكلمات من قول الله تعالى: (عند سدرة المنتهى)²⁴

وأيضاً قول الشاعر في قصيدة حتى متى في المقطع الرابع

رباه خذ أخذ عزيز مقتدر حيث أخذ الشاعر كلمات هذه البيت منقول الله تعالى (

كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر)²⁵

ويقول أيضاً في قصيدة محمد الدرة:

هذه الزبانية والريح من سقر هل قرأتم "وما أدراك ما سقر"

²⁴ سورة النجم الآية 14

²⁵ سورة القمر الآية 42

حيث أخذ الشاعر كلمات هذا البيت من قول الله تعالى (سأصليه سقر "26" وأدراك ما

سقر "27")²⁶

التناص المعنوي (غير المباشر): ومعناه أن يأخذ الشاعر لفظة أو كلمة من القرآن الكريم ويوظفها على المقطع أو البيت لتتماشى مع الموقف الذي يريد الشاعر توظيفها فيه (التناص تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً)²⁷

مع ضرورة المراعاة بأن يكون التغيير في التناص لا يحرف معنى الآية فيصبح تناصاً محرماً. وعلى عكس ما نبهنا عليه بخصوص التناص المحرف أو المحرم نلاحظ بأن بم طبعة في هذا الديوان أجاد وأحسن استعمال التناص غير المباشر: ويتضح ذلك من خلال الكثير في قصائد هذا الديوان والبيت الموالي في قصيدة فرعون كمثال واضح من بين الكثير من الأمثلة: **وهناك قُرب الطُّور نوقد نارنا**

فمن كانت صلته بالقرآن الكريم قوية مستحكمة يذهب مع كلمة الطور إلى قول الله تعالى: (فلما قضى موسى الأجل بأهله ءانس من جانب الطُّور نارا قال لأهله امكثوا إني ءانست ناراً لعلي ءاتيكم منها بخبر أو جدوة من النار لعلكم تصطلون)²⁸

فالمتتبع لديوان صلوات في زمن الاحتراق نجد أنه قلما تخلو قصائده من توظيف كلمة قرآنية أو تناص معنى وارد في آية من الآيات وما يؤكد هذا الحكم هو ما استقيناه من أشعار محمد بن طبة في هذا الديوان كمثال من قصيدة فرعون:

و هناك مائدة السماء تحت الغمامة

²⁶ سورة المدثر الآية 26/27

²⁷ أمين أحمد و الجارم علي: البلاغة الواضحة ط7 دار المعارف بمصر 1968 ص 270

²⁸ سورة القصص الآية 29

كتنصص معنوي من الآية الكريمة (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وءاخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين)²⁹

كثيرة هي المواقع التي استخدم فيها الشاعر محمد بن طبة التناص غير المباشر (المعنوي) في ديوانه

مثلما هو الحال في قصيدة لقراف

والحاكم الفصل الليل إذا وسق

كتنصص غير مباشر الآية الكريمة (والليل وما وسق)³⁰

²⁹سورة المائدة 114
³⁰الإنشاق الآية 17

المبحث الرابع الإيقاع

الإيقاع : هو التكرار الذي ينجم عن النغم والموسيقى وهو مجموعة الأصوات المتشابهة في النص الشعري
ويبنى الإيقاع على ثلاثة أركان أساسية وهي:

القافية: الحرفان الساكنان الأخيران وما بينهما والمتحرك الذي قبل الساكن الأول، وقد تكون مركبة من كلمتين أو من كلمة وجزء من كلمة، وقد تكون كلمة واحدة، أو بعض كلمة .

أنواع القافية :

القافية المطلقة : وهي أن يكون آخر روي البيت متحرك وليس ساكناً كما أن يكون القوافي المطلقة قد يوصل رويها بحرف مد ألف أو واو أو ياء.

القافية المقيدة: وهو أن يكون حرف الروي ساكناً.

وللحديث عن ما تحمله الإيقاعات الخارجية في شعر بن طبة أردت الوقوف على قصيدة ديوان صلوات في زمن الاحتراق

صدقيني

٥/٥//٥/

لن يقيني قسمن في غيري ديني

٥/٥٥/٥/٥/٥///٥/٥//٥/

زائغاتو طُطر في يخطُ بن حنيني

٥/٥///٥/٥/٥/٥/٥//٥/

جَنُّنٌ يَسْرُقُونَ بِرِيقِي مِنْ جَبِينِي

٥/٥//٥/٥/٥///٥/٥//٥/

لَا تَرَاعِي أَنْتِي مِنْ حَبِّ يِ ثَمِينِي

٥/٥//٥/٥/٥/٥/٥/٥//٥/

أُنْكَي لِعَهْدِي لَلَّذِي خَطَطْتَ يَمِينِي

٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥/

رَبِّطْ لِقَلْبِي عَلَيْهِ بِلَوْتِينِي

٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//

عَشَقْتِي أَهْدَى وَجُودِي

٥/٥//٥/٥/٥//٥/

فِي سَسَمَا أَمْضِي خُلُودِي

٥/٥//٥/٥/٥//٥/

شَدَّتْ لِأَحْزَابِ فَرْدِي

٥/٥//٥/٥/٥/٥/

وبعد تقطيع الأبيات جاءت التفعيلات كالتالي

1. فاعلاتن متفاعلتن مستفعل
2. فاعلاتن فعلن فعلن متفاعل
3. فاعلاتن متفاعل فاعلاتن
4. فاعلاتن مستفعل مستفعلاتن
5. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
6. متفاعلن فاعلاتن فاعلاتن
7. متفاعل فاعلاتن فاعلاتن
8. فاعلاتن فاعلاتن
9. مستفعل فاعلاتن
10. فاعلاتن فاعلاتن
11. فاعلاتن مستفعل فعلن فعولن
12. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
13. فَعْلُن فاعل فعولن فاعلاتن
14. فَـعِلُن فاعل فعولن فاعلاتن
15. فاعلاتن مفتعل
16. فاعلاتن فاعلاتن
17. فاعلاتن فَعْلُن فَعْلُن
18. فاعلاتن فَعْلُن فَعْلُن فاعلاتن
19. فاعلاتن مستفعل متفاعل
20. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
21. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
22. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
23. فاعلاتن فَعْلُن فَعْلُن فاعلاتن
24. فاعلاتن فاعلاتن
25. فاعلاتن فاعلاتن فَعْلُن فَعْلُن
26. فَعْلُن فَعْلُن فاعلاتن فاعلاتن
27. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

نلاحظ أن القافية مقيدة في هذه القصيدة على غرار جميع قصائد هذا الديوان باستثناء المقطوعة الحادية عشر في هذه قصيدة الغرس فان القافية فيها جاءت مطلقة

كما نلاحظ تكرار التفعيلة فاعلان عموديا في قصيدة ديوان صلوات في زمن الاحتراق باستثناء ستة أبيات

وأيضاً من خلال تقطيع الأبيات لاحظنا ثبات القافية على مستوى المقطع الواحد وتنوعها على مستوى القصيدة ككل

أما حرف الروي هو النون في كل المقطع ١ من خلال القطعتين الأولى والثانية أما المقطع الثالث فالروي هو حرف الدال

أيضاً في المقطع 2 في كل من القطعتين الأولى والثانية حرف الروي هو النون والراء وصل ، أما القطعة الثالثة فتتوحد فيها الروي بين حرف الباء والنون.

وفي المقطع 3 حرف النون هو الروي والراء وصل في كل من القطعتين الأولى والثانية والرابعة أما القطعة الثالثة الباء هو الروي والياء وصل .

خلاصة الفصل الثاني

سيطرة التناسل المباشر القرآني على جانب التناسل ، وحنكة بن طبة في تصوير ووصف المواقف الاجتماعية والقومية ضمن قالب تصويري متنوع من تشبيه واستعارة ، وكناية .

الختمة

الختامة :

من خلال ما تعرضنا له في متن هذه الدراسة التي عالجت الجانب الموضوعاتي، والفني في ديوان صلوات في زمن الاحتراق للشاعر محمد بن طبة توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها فيما يلي :

- التركيز على القضايا الاجتماعية ، ومن ثمة فالشاعر ملتزم.
- بروز شعر المقطوعات في هذا الديوان .
- التنوع في القوافي ، والتجديد في الأوزان ، والبحور
- قوة الأسلوب والتمكن من ناصية اللغة .
- امتاز الشاعر بالقوة التصويرية في عرض لوحاته الاجتماعية، والسياسية.
- شيوع ظاهرة التكرار الايجابي.
- تبني الشاعر الوحدة العضوية في القصيدة .
- شيوع ظاهرة الاقتباس القرآني .
- غلبة معجم الطبيعة، والسياسة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع

1. ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده
2. أمين احمد والجارم علي : البلاغة الواضحة ط17 دار المعارف بمصر 1968
3. انظر ابن رشيق : العمدة 160/2 بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب ص261
4. الحاوي إبراهيم حركة النقد الحديث المعاصر في الشعر العربي ط1، مؤسسة الرسالة بيروت 1984
5. حسين محمد عارف ومحمد على حسن : دراسة في النص الأدبي ، العصر الحديث ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ط4 ، الإسكندرية ، 1998
6. دكروب محمد: الأدب الجديد والثورة
7. ديوان الصوات في زمن الاحتراق قصيدة الجبهة والدولة جبهة
8. ديوان الصوات في زمن الاحتراق قصيدة تقرت البهجة
9. ديوان الصوات في زمن الاحتراق قصيدة ديوان صلوات في زمن الاحتراق
10. سعد الله ابو القاسم : دراسات في الأدب الجزائري الحديث
11. صلوات في زمن الاحتراق، محمد بن طبة، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2015م.
12. العقاد عباس محمود : اللغة الشاعرة نقلا عن بيطام مصطفى : الثورة الجزائرية في المغرب العربي (1954-1962م) دراسة موضوعاتية فنية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1998
13. العيد محمد الديوان
14. قصيدة حوار ديوان صلوات في زمن الاحتراق
15. لسان العرب المادة (هجا)
16. مصلوح سعد : للأسلوب دراسة لغوية إحصائية عالم الكتب (. ت) القاهرة، مصر.
17. الموقع الإلكتروني : مدونة التعليم و التربية
18. ناصر محمد : الشعر الجزائري اتجاهاته وخصائصه الفنية .